

ظهرت ، غابت ، توارت      غير مصباح يشام  
وأراها نقلتني      وهى للنقل لزام  
سهوة من عالم اليقظ      ظى إلى دنيا النيام

\*\*\*

### الفنادق

(1)

فنادق تشبه الدنيا لقاء      وتفرقة ، وإن قصر المقام  
تقول لكل من وفدوا عليها      بأن العيش نهب واغتنام  
فمن تلقاه فى يوم صباحا      تفارقه إذا جن الظلام  
ورب عصية فى الحب باتت      وأقرب من بدايتها الختام  
تقول لقلبها ما الحب إلا      أمان حيث يزدحم الزحام  
فلا سر هنالك مستباح      ولاشوق هنالك أو غرام

\*\*\*

منازل كل ما فيها انسجام !      منازل كل ما فيها انقسام !  
بنوها أسرة ما شذ فيها      مقام أو منام أو طعام  
وما افتقرت شعوب الأرض يوما      كما افترقوا ، إذا انصرفوا وهاموا  
ففيهم يافت حيناً وشيث      وفيهم تارة حامّ وسام

\*\*\*

### الفنادق

(2)

حَسْبُ الْفَنَادِقِ أَنْ تَذَكِّرُنَا      مَرَّ الْفَنَاءِ بِكُلِّ مَنْ يَحْيَا  
تَبْدُو الْوَجْوهَ لَعِينٍ عَابِرَهَا      وَتَغِيْبُ عَنْهُ كَأَنَّهَا رُؤْيَا  
فِي كُلِّ تَوَدِيْعٍ وَتَفَرِّقَةٍ      شَيْءٌ مِنَ التَّوَدِيْعِ لِلدُّنْيَا

\*\*\*